الاستراتيجية الإعلامية ودورها في القضايا الأمنية

زيد فائز عراك الزكم التميمي
طالب دكتوراة، قسم إدارة الاعلام، كلية الاعلام والعلاقات العامة، جامعة الأديان والمذاهب، قم ، إيران
Zaidzaglm80@gmail.com
د. سيدرضا نقيب السادات
أستاذ، قسم العلاقات العامة، كلية الإعلام، جامعة العلامة الطبطبائي، إيران
naghibsadat@atu.ac.ir
د. ميثم إيراني
أستاذ مساعد، قسم إدارة الاعلام، كلية الاعلام والعلاقات العامة، جامعة الأديان والمذاهب، قم، إيران
m.irani@urd.ac.ir

Media strategy and its role in security issues

Zaid Faiz Arak Al-Zakam Al-Tamimi
PhD Student , Department of Media Management , Faculty of Media and Public Relations , University of Religions and Sects , Qom , Iran
Dr. Sayed Reza naghibsadat
Professor, Department of Public Relations , Faculty of Media , Allameh Tabatabai University, Iran
Dr. Meitham Irani
Assistant Professor , Department of Media Management , Faculty of Media and Public Relations , University of Religions and Sects , Qom , Iran

الملخص:-

تعد الاستراتيجية الإعلامية أداة حيوية في تعزيز الأمن الوطني ومعالجة القضايا الأمنية المتعددة، حيث تسهم بشكل كبير في توجيه الرأي العام وبناء وعي مجتمعي متماسك وقادر على التصدي للتحديات الأمنية. من خلال توفير المعلومات الدقيقة، ومواجهة الشائعات، وتعزيز الشفافية، تعمل الاستراتيجية الإعلامية على تقوية العلاقة بين الأجهزة الأمنية والمجتمع،تلعب وسائل الإعلام الحديثة والتقليدية دورًا رئيسيًا في نشر التوعية الأمنية ومكافحة الفكر المتطرف من خلال استخدام منصات التواصل الاجتماعي والقنوات التفاعلية لتوصيل رسائل موجهة بشكل سريع وفعال. كما يمكن للإعلام المساهمة في التخفيف من حالة الذعر أثناء الأزمات، عبر تقديم تغطية دقيقة ومتوازنة تركز على الحلول بدلاً من تضخيم الأحداث ، ولقد استخدمنا في دراستنا المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت في الختام إلى مجموعة من الاستنتاجات اهمها تلعب الاستراتيجية الإعلامية دورًا هامًا في نشر الحقائق والمعلومات الصحيحة حول القضايا الأمنية، مما يساهم في مواجهة الشائعات والحد من تأثيرها السلبي على استقرار المجتمع.

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية، الاعلام، القضايا، الامن.

Abstract:-

The media strategy is a vital tool in enhancing national security and addressing various security issues, significantly contributing to shaping public opinion and building a cohesive societal awareness capable of confronting security challenges. By providing accurate information, countering rumors, and promoting transparency, the media strategy strengthens the relationship between security institutions and the community Modern and traditional media play a key role in spreading security awareness and combating extremist ideologies through the use of social media platforms and interactive channels to deliver targeted messages quickly and effectively. Additionally, media can help reduce panic during crises by providing accurate and balanced coverage that focuses on solutions rather than amplifying events In our study, we adopted the descriptive-analytical approach and concluded with several findings, the most important of which is that the media strategy plays a critical role in disseminating facts and accurate information about security issues, contributing to countering rumors and minimizing their negative impact on societal stability .

Key words: Strategy, Media, Issues, Security.

المقدمة:

تعد الاستراتيجية الإعلامية أداة أساسية في تحقيق الأمن والاستقرار في المجتمعات، خاصة في ظل التحديات الأمنية المتزايدة والتطورات التقنية التي جعلت المعلومات تنتقل بسرعة غير مسبوقة. فالاستراتيجية الإعلامية تمثل خطة متكاملة تهدف إلى استخدام وسائل الإعلام المختلفة بشكل منهجي ومدروس لتحقيق أهداف محددة، من بينها توعية الجمهور بالقضايا الأمنية، وتعزيز الثقة بالمؤسسات الأمنية، والتصدي للحملات الإعلامية المضللة التي قد تؤثر على استقرار المجتمع.

إن الدور الذي تلعبه الاستراتيجية الإعلامية في القضايا الأمنية لا يقتصر على مجرد نقل المعلومات أو تغطية الأحداث، بل يمتد إلى التأثير في الرأي العام، وتوجيه الرسائل الأمنية بما يعزز الوعي المجتمعي، ويحد من انتشار الشائعات التي قد تهدد الأمن الوطني. ومن خلال التخطيط الدقيق والتنفيذ الفعّال، يمكن للإعلام الأمني أن يسهم في بناء علاقة إيجابية بين المؤسسات الأمنية والجمهور، مما يدعم الجهود المبذولة لمواجهة التحديات الأمنية المتنوعة.

في سياق القضايا الأمنية، تبرز أهمية الإعلام في التصدي للجرائم المنظمة، والإرهاب، والحملات الخارجية الموجهة ضد الدولة. كما يسهم الإعلام الأمني في تعزيز روح المواطنة، من خلال تسليط الضوء على الإنجازات الأمنية، وتشجيع التعاون بين المواطنين والأجهزة الأمنية. ولذلك، فإن بناء استراتيجية إعلامية فعالة يعد أمرًا حيويًا لضمان الأمن والاستقرار، ويتطلب ذلك توظيف الموارد البشرية

المبحث الأول

الاطار المنهجي للبحث

مشكلة البحث:

شهد العالم في العقود الأخيرة تناميًا في التحديات الأمنية التي تتنوع بين الإرهاب، والجريمة المنظمة، والصراعات الداخلية، مما يستدعي تطوير استراتيجيات شاملة لمواجهتها. في هذا السياق، تبرز الاستراتيجية الإعلامية كأداة رئيسية يمكن توظيفها لتعزيز الأمن

الوطني من خلال نشر الوعي العام، ودعم الجهود الأمنية، وكشف التهديدات. ومع ذلك، فإن الاستخدام غير الفعال أو المضلل للإعلام قد يؤدي إلى تصعيد القضايا الأمنية بدلاً من حلها. من هنا تنبع مشكلة البحث التي تتمثل في السؤال: كيف يمكن للاستراتيجية الإعلامية أن تسهم بفعالية في معالجة القضايا الأمنية وتعزيز استقرار المجتمع؟.

أهمية البحث:-

تتضح أهمية هذا البحث من خلال:

الأهمية النظرية:

١. إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بتكامل الإعلام والأمن.

٢. تقديم نموذج لفهم العلاقة بين الاستراتيجية الإعلامية والقضايا الأمنية.

الأهمية التطبيقية:

١. تقديم توصيات عملية لتطوير استراتيجيات إعلامية تسهم في حل القضايا الأمنية.

٢. دعم صناع القرار والمؤسسات الأمنية والإعلامية في تبني سياسات فعالة تعزز الأمن والاستقرار.

أهداف البحث:

ان الهدف الاساسي الذي يروم اليه الباحث في بحثه هو بيان دور الاستراتيجية الاعلامية في القضايا الامنية

منهج البحث:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يركز على وصف خصائص الظاهرة أو المجتمع المستهدف، ومن ثم تحليل هذه الخصائص في إطار موضوع الدراسة، يعتمد هذا المنهج على جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالظاهرة وتقديم تفسير لها بشكل شامل، يُعتبر المنهج الوصفي التحليلي من المناهج العلمية المفضلة في دراسة الظواهر الاجتماعية، كما يتيح للباحث فهم العلاقات بين المتغيرات المختلفة في الظاهرة موضوع الدراسة.

المبحث الثاني

الاطار النظري للبحث

المطلب الأول ـ الاستراتيجية الاعلامية في معالجة القضايا الامنية

هناك بعض الأمور التي تقوم بها الاستراتيجية الإعلامية في معالجة القضايا الأمنية[1]:

نشر المعلومات الصحيحة: تعتبر الإعلامية الاستراتيجية وسيلة مهمة لنشر المعلومات الصحيحة والموثوقة بشأن القضايا الأمنية. يتم استخدام وسائل الإعلام المختلفة مثل التلفزيون والراديو والصحف ووسائل الإعلام الاجتماعية لنشر الأخبار والمعلومات الدقيقة حول التهديدات الأمنية والاستراتيجيات الوطنية لمكافحتها.

١. توعية الجمهور: تهدف الاستراتيجية الإعلامية أيضًا إلى توعية الجمهور بالتهديدات الأمنية المحتملة وأهمية تبني سلوكيات آمنة، يتم تنفيذ حملات توعية وتثقيف للجمهور لتعريفهم بالمخاطر المحتملة والإجراءات التي يمكن اتخاذها لتقليل هذه المخاطر.

٢. بناء الثقة وتعزيز التواصل: يعمل الاستراتيجية الإعلامية على بناء الثقة بين الجمهور والمؤسسات الأمنية من خلال توفير المعلومات الشفافة والواضحة. تساعد هذه الثقة في تحسين التواصل بين الأمن والجمهور وتعزيز التعاون في مجال مكافحة الجريمة والإرهاب.

٣. التعامل مع الأزمات: تلعب الاستراتيجية الإعلامية دورًا حيويًا في إدارة الأزمات الأمنية. تساعد في تقديم المعلومات اللازمة للجمهور بشكل سريع وفعال، وتوجيههم بشأن التصرفات السليمة والإجراءات الوقائية في حالات الطوارئ.

٤. مراقبة وتحليل وسائل التواصل الاجتماعي: يمكن استخدام الاستراتيجية الإعلامية لمراقبة وتحليل وسائل التواصل الاجتماعي لتقدير الرأي العام ورصد المخاطر الأمنية المحتملة. يمكن استخدام هذه المعلومات لضبط الإستراتيجية الإعلامية وتعزيز فعالية الرسائل التوعوية والتثقيفية.

تساهم الاستراتيجية الإعلامية في معالجة القضايا الأمنية عن طريق توجيه وتوعية

الجمهور وتحقيق التواصل الفعّال بين المؤسسات الأمنية والمجتمع، مما يساعد في تعزيز الأمن والسلم العامين.

إذن أصبح للإعلام الأمني دور بالغ الأهمية والحيوية في المجتمع، وركيزة أساسية لدعم وتنمية الحس الأمني والوقائي لدى الأفراد من خلال تعاونهم في حفظ الأمن والاستقرار، إضافة إلى أن الإعلام الأمني أصبح وسيلة لتوسيع الآفاق المعرفية لأفراد المجتمع بحيث يكونوا على اتصال مباشر مع الأحداث. وقد حدث تغيير جذري وعميق في مفهوم المسؤولية الأمنية بحيث أصبح الأمن مسؤولية تضامنية يسعى الأعلام لتحقيقها في المجتمع(٢).

لذا يتبين مما سبق ان العلاقة بين الأمن والإعلام هي علاقة ارتباطية، فالإعلام بوسائله المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية يلعب دوراً بارزاً ويؤثر بفعالية في دعم نشر المعرفة الأمنية ويساعد عمل الأجهزة الأمنية على كافة المستويات، بل أصبح الإعلام بلا منازع صاحب الدور الأكبر في التوعية بأبعاد القضايا الأمنية، من خلال التغطية الاعلامية.

ومن خلال الاسهام في بناء المواطن وتحصينه ضد أي غزو اعلامي أو فكري معاد، فضلا عما يقوم به من دور مهم في تنمية الوعي السياسي لدى المواطنين واستيعابهم لما يدور على الساحة الداخلية، حيث يتناول القضايا الوطنية التي تؤثر في قدرات الدولة السياسية، من خلال الشرح والتحليل لهذه القضايا وتعريف المواطن بأسبابها واسلوب التعامل معها، وبهذا فأن العلاقة الوثيقة بين الأمن والإعلام تشكل عنصر الأمن والاستقرار في المجتمع(٣).

اذن أصبح للأعلام الأمني دور بالغ الأهمية والحيوية في المجتمع، وركيزة أساسية لدعم وتنمية الحس الأمني والوقائي لدى الأفراد من خلال تعاونهم في حفظ الأمن والاستقرار، اضافة إلى أن الإعلام الأمني أصبح وسيلة لتوسيع الآفاق المعرفية لأفراد المجتمع بحيث يكونوا على اتصال مباشر مع الأحداث. وقد حدث تغيير جذري وعميق في مفهوم المسؤولية الأمنية بحيث أصبح الأمن مسؤولية تضامنية يسعى الاعلام لتحقيقها في المجتمع.

يلعب الإعلام دوراً رئيساً وفاعلاً في الأمن القومي وأول ملامح هذه الفاعلية العمل على بناء الروح الوطنية وتقويتها لدى المواطن إيماناً ثم دفاعاً عنها من خلال استراتيجية إعلامية للدولة بناء لدولة قوية ومتطورة لتلعب دوراً في محيطها الإقليمي والدولي مع التركيز على التربية الوطنية في ضوء المفهوم الشامل للمواطنة.

ويؤدي الإعلام دوراً مهماً في تحقيق الأمن والتعايش السلمي، لتحقيق الاستقرار في البلاد ومكافحة الإرهاب، لاسيما ونحن نشهد حملة معادية لتشويه صورة الإسلام واتحامه بشتى الطرائق، لنجد أن المسلمين اليوم مستهدفون، وهذا ما يستدعي وقوف الجميع مساندتهم.

وعلى رأس القائمة يبرز الإعلام بوصفه أهم الوسائل المعاصرة لتحقيق هذا الهدف، وهو أيضاً من أخطر الأسلحة وأكثرها تأثيراً في الدول والمجتمعات والأفراد، إن أستغل بشكل سيئ. كما أن له دوراً كبيراً وحيوياً في حفظ الأمن وتوعية المتلقي. فالإعلام أصبح يسيطر على الساحة بشكل واضح، وإذا كان ينقل الأفكار الحسنة فلا مشكلة في ذلك، لكن المشكلة تكمن في نقل الأفكار المدمرة بأي شكل من الأشكال سواء تدميراً فكرياً أو سلوكياً. إذ إن الإعلام ينقل هذه الأفكار فيطورها، أو يقضي عليها في مهدها.

فالتوظيف الأمثل لوسائل الإعلام واستثمار الجديد منها لنشر الفكر الآمن، والتحذير من الفكر المنحرف مع مراعاة ضوابط العمل الإعلامي ووسائله وتقنياته يخدم سلامة النشأة الفكرية لأبناء البلد ويحميهم من التأثيرات السلبية بمختلف أشكالها، وتأكيد تبني آليات فعالة في التأصيل لثقافة الحوار البناء والجدل بالحسنى وإيجابيات ومتطلبات الانفتاح، والتفاعل الرشيد مع الثقافات المختلفة، والاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي أو ما يعرف ب ""الإعلام الجديد، في نشر فكر معتدل، والعمل على تأسيس مواقع تفاعلية يقوم عليها مختصون، تخاطب الشباب وتبني أفكارهم على أسس سليمة، وتعالج ما يطرأ من أفكار خاطئة، وكذلك فتح المجال للتعبير المتزن عن الأفكار وحرية التعبير في ضوء أحكام الشرع وضوابطه، وتطوير وسائل الكشف عن أوجه القصور في المرافق والمؤسسات العامة، ومحاسبة المتسببين في ذلك.. إضافة إلى الضبط وتقنين الإعلام الترفيهي ليسهم في بناء عقل سليم لا تسطيح فيه ولا تهميش[٤].

ومما يساعد على أداء رسالة الإعلام بالشكل الذي نطمح إليه: تطوير كفاءة العاملين في مجال الإعلام بصفة عامة، وما يمس الجانب الأمني بشكل خاص، وإكسابهم مهارات في مواجهة الانحراف الفكري. مع إبراز الوجه الحقيقي المشرق للإسلام الذي يدعم الأمن والسلام في العام ويحترم حقوق الإنسان وأمنه وكرامته. ونشر ثقافة الأمن الفكري على

مستوى الوطن العربي وحمايته من الأخطار الناجمة عن الانحرافات الفكرية[٥].

المطلب الثاني: اثر الاستراتيجية إعلامية على القضايا الأمنية:

تعتبر القضايا الأمنية من أهم التحديات التي تواجهها الدول العربية في القرن الحادي والعشرين لاعتبارات عدة من أهمها ظاهرة العولمة والإعلام الجديد والمجتمع الرقمي والتطورات والتحولات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي يشهدها العالم. ناهيك عن ما أفرزته ثورات الربيع العربي من تداعيات وانعكاسات على مختلف الأصعدة. فالعولمة بمختلف مظاهرها وتجلياتها مست السياسة والإعلام والثقافة والاقتصاد والاجتماع والدين والهوية والعادات والتقاليد مما أدى إلى دمج وصهر دول العالم في بوتقة واحدة تشكل سوقا واحدة وأنماط استهلاكية متشابهة وقيم معولمة وثقافة واحدة وهوية موحدة ما يعني انهيار وأفول الثقافات المحلية والهويات الوطنية واللغات وغيرها من مقومات الشعوب والأمم على مختلف أعراقها وثقافاتها ودياناتها وقيمها وعاداتها.. الخ.

فالبث الفضائي المباشر والإنترنت جعل من العالم قرية واحدة تعكس سيطرة وهيمنة من يصنع التكنولوجيا ومن يتحكم في محتوياتها. فالشبكات الاجتماعية على سبيل المثال غيرت خريطة العلاقات الإنسانية داخل العائلة الواحدة فما بالك القرية والعشيرة والمجتمع المحلي والمدينة والبلد ككل. كل هذا يؤدي أو يفرز بيئة جديدة للقضايا الأمنية تتعقد فيها الأمور وتختلط وتصعب مما يعقد الأمور ويزيد من التحديات أمام الجهات المعنية بالقضايا الأمنية خاصة والمجتمع ومكوناته المختلفة بصفة عامة.

هذه التحولات محليا وإقليميا ودوليا تتطلب جهود كبيرة وآليات منهجية منتظمة لمواجهة التحديات العديدة في مجال القضايا الأمنية. ما يعني ضرورة التركيز على التوعية وعلى الآليات العلمية والمتطورة لتحقيق هذه التوعية ولجعل الفرد في المجتمع مسؤول وواع بواجباته إزاء القضايا الأمنية المختلفة سواء تعلق الأمر بالإرهاب أو الجريمة المصدرة أو المخدرات أو إدمان الإنترنت أو الجرائم الإلكترونية أو شغب الملاعب أو حوادث المرور أو السرقة أو التزوير والقتل أو التلوث البيئي وغيرها من الجرائم المختلفة التي تنتشر في المجتمع يوما بعد يوم. تعتبر التوعية الإعلامية من أهم أولويات الأجهزة الأمنية في الدولة كما أنها لا تقل أهمية بالنسبة للقطاعات المختلفة في المجتمع نظرا لأن موضوع الأمن يهم كل أفراد

ومؤسسات المجتمع ولتوفير الأمن يجب كذلك مشاركة الجميع.

وتشمل الإستراتيجية الاعلامية المعلومات الكاملة والجديدة والهامة التي تغطى كافة الأحدث والحقائق والأوضاع والقوانين المتعلقة بأمن المجتمع واستقراره، والتي يعتبر إخفاؤها أو التقليل من أهيمتها نوعا من التعتيم الإعلامي، كما أن المبالغة في تقديمها أو إضفاء أهمية أكبر عليها يعتبر نوعا من التأثير المقصود والموجه لخدمة أهداف معينة، قد تكون في بعض الأحوال نبيلة ومنطلقة من المصلحة القومية، ولكنها في النهاية ليست إعلاما بالمفهوم العلمي، وإنما هي نوع ومن الدعاية البيضاء، اصطلح بعض الباحثين على إطلاق مصطلح التوعية عليه، وهذا المصطلح يقتصر على الوظيفة الإدراكية التي ينبغي أن يتلو ها وظائف أخرى هي إثارة الاهتمام والتقويم والتجريب أو المحاولة وأخيرا الممارسة أو التبني الكامل للفكرة المطروحة وذلك في إطار دراسات التبني التي ارتبطت بعلميات انتشار الأفكار المستحدثة.

تسعى وسائل الإعلام لمواجهة الأزمات إلى رصد مجموعة من المراحل المختلفة أهمها: التشخيص - وضع الاستراتيجيات - التنفيذ - استخلاص الدروس والعبر، فالأزمة تجذب - بمجرد حدوثها - اهتمام وسائل الإعلام، وبالتالي تجذب اهتمام الرأي العام، ويلاحظ الاستخدام المكثف لوسائل الإعلام أثناء الأزمات، حيث تصبح مسئولة عن تقديم المعلومات، وشرح الإحداث وبناء الوفاق الاجتماعي، وتخفيف التوتر والقلق[٦].

وعندما تقع الأزمات بمختلف أنواعها وعلى رأسها الكوارث خاصة الطبيعية نجد الجمهور كله في حالة متابعة وترقب، وهو في حاجة ماسة للتوجيه، وفي تلك الظروف تكون الإذاعة هي الأنسب والأسهل لنقل المعلومات. فمن خلالها تنقل الأخبار التي تتصف بالآتية والمتابعة المستمرة للأحداث، كما يمكن توجيه رسائل التوعية للمتضررين لمعرفة الأوضاع والمواقف والإرشاد والتوجيه الصحيح لما يمكن فعلهه[٧].

ويفرق البعض بين (الحدث الأمني) و (الأزمة الأمنية) فالأول يعني انه الخطوة الأولى المؤدية إلى أزمة أمنية في غالب الأمر، فهو كل واقعة أو فعل أو أمر يؤدي التخطيط له أو تنفيذه إلى تهديد حالة الأمن العام للمجتمع، أو الإخلال به في أي مجال من مجالاته المختلفة بشكل يؤدي إلى المساس في النهاية بالنظام العام، ومن ثم يتطلب ضرورة مواجهته[٨].

أما الأزمة الأمنية في تلك الحالة التي يستفحل فيها الحدث الأمني، وتتصاعد فيها الأعمال المكونة له إلى مستوى التأزم الذي تتشابك فيه الأمور، ويتعقد فيه الوضع إلى الحد الذي يتطلب معه ضرورة تكاتف جهود العديد من الجهات الأمنية وغير الأمنية لإمكان مواجهته بحكمة وخبرة، وقدرة على احتواء ما يترتب عليه من إضرار والحيلولة دون استفحالها، وذلك بأمل الوصول إلى تحقيق الهدف المنشود والمتمثل في: اقل قدر من الخسائر بأقل جهد وتكلفة ممكنة، وضبط الجناة للاستفادة منهم في أمكان التعرف على الأبعاد الحقيقية لتلك الأزمة منعاً لتكرارها ودرءاً لانتشارها(٩).

وعلى الرغم من أن هذا العصر هو عصر انفجار وتسارع المعلومات والتقنية والتحولات المذهلة، فانه في الوقت نفسه محفوف بالأزمات والكوارث والمخاطر، مما يستدعي أن تكون أجهزة الأمن والإستراتيجية الاعلاميةوكافة طاقات العمل والحماية، على أهبة الاستعداد للتصدي لجميع الأوضاع والأحداث بما يناسبها من أدوات ووسائل واستراتيجيات فاعلة تعمل على صد ودفع الخطر(١٠).

وفي هذا المجال يجب أن تراعي ومائل الإعلام بث الثقة في نفوس المواطنين، وإرشادهم وتوجيه الجمهور لما يجب أن يفعلوه عندما يواجهون خطراً داهماً، وإيضاح الإجراءات التي يجب إتباعها عندما يتعرضون لحادث إرهابي، وأهمية الإبلاغ عنه من اقرب وسيلة اتصال لأقرب جهة أمنية.

وتعمل وسائل الإعلام كآلية أساسية في مواجهة الأزمات الأمنية - الحدث الإرهابي - من خلال التحذير والتصدي للأكاذيب والشائعات والسعي لطمأنة الجمهور، ودعوته للمشاركة في جهود الإنقاذ أو دعم جهود مواجهة الأزمات والكوارث، وحتى فيما بعد انتهاء الأزمة أو الكارثة يمكن لوسائل الإعلام أن تقوم بمناقشة وتقييم وتحليل ما حدث، للكشف عن الايجابيات والسلبيات وتحديد الدروس المستفادة (١١).

والأزمات على المستوى الأمني لا تتحمل القصور أو التقاعس الإعلامي، ذلك لان الأزمات الأمنية لا يكفي فيها الحسم الأمني، أو التعامل البوليسي في الكثير من الحالات، فالحدث الأمني الذي يهدد مصالح واستقرار المجتمع، والأزمة الأمنية التي تهز أركان المجتمع ومصالحة، يجب أن يتم الإعلام الكامل عن تفصيلات المواجهة، وجهود رجال

الأمن في التعامل مع قوى الأزمة، وكيفية تصفيتها والقضاء على الجناة أو تقديمهم ليد العدالة للقصاص منهم، ولا يتحقق ذلك إلا بالنشر والإعلام المناسب الذي يضمن العلم به لكافة نوعيات الجمهور، حيث يتحقق عنصر الردع العام. كما يهدف الإعلام لتوصيل الحقائق المفروض نشرها بمزيد من الدقة والحرص والموضوعية للمواطنين، وبما لا يعرقل أو يكشف الجهود الأمنية، وبما لا يتيح للإرهابيين أنفسهم معرفة أي معلومات أو بيانات تضر بالأمن القومي.

ولوسائل الاعلام الحديثة في التوعية الأمنية عدة اليات وهي على النحو الاتي:

١- الصحافة:

تعتبر الصحافة من أقدم واهم وسائل الإعلام الجماهيري تأثيراً في أفراد المجتمع، ولا يزال لها التأثير البالغ في نفوس الجماهير فهى الأداة الشعبية الناجحة لتوجيهها والتأثير في انطباعاتها، ومن السهل على الصحافة أن تحصل على تأييد الجماهير لبرامج واجراءات الشرطة وتدفعها لتقديم المعاونة لجهاز الأمن عن طواعية واختيار(١٢).

كما تشترك الصحافة اشتراكاً فعلياً في مناقشة الصعاب والمشاكل التي تعرض للشرطة خلال نشاطها اليومي إلا أن الصحف تتفاوت في مدى الحمام الذي تبديه في هذا الشأن.. فمنها من يخلص في أداء الرسالة ومنها من يخضع لأهواء القراء فينشر أخبار الجريمة بطريقة وأساليب معينة لجذب مشاعر القراء لتحقيق رواج مصطنع.. ومنها من يخضع لمذاهب سياسية لأحزاب معينة فلا تنش إلا ما يتفق مع آراء الحزب، وقد يكون من بين أهداف الحزب المعارض توجيه حملات ظالمة، أو انتقامية لرجال الشرطة حتى يباعد بينها وبين الحزب، أو باتهام أجهزة الشرطة بالقصور عن مواجهة المجرمين بقصد إضعاف الثقة في رجالها مما يسبب لهم الحرج ويخلق للجمهور الخوف والقلق.

وينبغي التعاون الوثيق بين أجهزة الأمن والقائمين على الوسائل الإعلامية، من خلال تقديم المعلومات الصحيحة، ومن جانب آخر يجب على القائم بالاتصال إلا يعمد إلى تحريف الوقائع مما قد يخرج القضية عن موضوعها الأسامي، كما لأجهزة الأمن الاستعانة بوسائل الإعلام في بعض الأحيان للإيقاع بالمجرمين من خلال نشر المعلومات التي تساعد في مجال القبض عليهم، فالهدف هو خدمة المجتمع وحمايته(١٣).

٢- الإذاعة:

الإذاعة وسيلة إعلامية تمتاز بالحيوية التي تنبض في الصوت الإنساني[١٤]، ولا تتطلب من المستمع أي قدر من التعليم كالقراءة والكتابة مثلاً — وهي من مستلزمات الإعلام الصحفي - التي لا يتطلبها الاستماع الإذاعي.

وتتميز الكلمة المسموعة بالأثر القومي في الإيحاء، كما انه تمتاز بالسرعة والإثارة والتخيل، وقربها لمتناول أيدي جميع الفئات والطبقات الاجتماعية داخل المجتمع.

فكثيراً ما تعتمد عليها ملطات الأمن في إذاعة البيانات والبرامج الأمنية التي تهدف إلى مكافحة الجريمة وتوعية المواطنين.

٣- التليفزيون:

يمثل التليفزيون أهمية خاصة بين وسائل الإعلام الجماهيري، إذ هو ينقل الكلمة والصورة المسموعة والمرئية فضلاً عن انه يخاطب الأميين والمتعلمين على اختلاف مستوياتهم الطبقية والثقافية والتعليمية[١٥].

لذا يعتبر التليفزيون وسيلة إعلامية بعيدة التأثير في حياة الأفراد والمجتمعات تمارس وظائف الإعلام الأربع من نشر للأخبار وعرض وتحليل لها وتعليم وتثقيف وتسلية وإمتاع[١٦]. لذلك أصبح للتليفزيون قدرة كبيرة على استهواء المشاهد والتأثير فيه وهو يشبه الإعلام السينمائي إلا أنه يتميز عنه بالآتي:

- وجود التليفزيون بالمنزل يمهل من عملية التعرض للمادة الإعلامية التي يبثها.
- يقدم للجماهير الأخبار من أماكن وقوعها وفور وقوعها باستخدام الأقمار الصناعية.
- يصل إلى قطاعات عريضة من الجمهور في وقت واحد ويخاطب المثقف وغير المثقف.
- يلعب دوراً بارزاً في تكوين الرأي العام وبلورته.

٤- السينما:

يروي عن احد الفلاسفة انه قال (أعطني مسرحاً وخبزاً أعطك شعباً) ولو أن هذا

الفيلسوف عاش إلى اليوم لطلب فيلماً سينمائياً بدل المسرح فقد أصبح الفيلم هو المؤثر الأول في حياة الجماهير، وأصبحت الصورة الناطقة ذات اثر قوي في الحياة الاجتماعية للشعوب مما لم يسبق له مثيل في الحياة الإنسانية[١٧].

وقد أكدت الأبحاث الإعلامية أن السينما تعتبر من أقوى ومائل الإعلام بالنسبة للأحداث والمراهقين فهم يمثلون ثلثي رواد السينما، وتتميز السينما بأنها تمتلك قوة استهواء مباشرة للجماهير ويرجع ذلك إلى أن عرض العلاقات الاجتماعية والإنسانية على شاشة السينما يغري الإنسان إلى التعرف على نفسه في الآخرين ويحرك في النفوس نزعات المغمورة والمكبوتة.

والسينما وإن كانت تبدو لنا للوهلة الأولى على أنها وميلة للترفية والتسلية والمتعة، إلا أنها يمكن أن تؤدي أدواراً أخرى كثيرة وهامة، فهي تتناول كثيراً من القضايا التي تهم الجماهير ولكن بطريقة غير مباشرة وذلك من خلال قصة محبوكة درامياً تتناول هذه القضايا بالتحليل وتحاول إيجاد الحلول الممكنة لها سواء كانت هذه القضايا تتعلق بالجوانب الاجتماعية أو السياسية أو الثقافية للمجتمع، لذا تؤثر السينما في الجماهير وتخلق رأياً عاماً تجاه هذه القضايا، ويخضع اثر السينما في المجال الأمني للقاعدة العامة التي تقول (إن تأثير أي واقعة أو شخص يتوقف على التكوين النفسي لهؤلاء الذين شاهدوا تلك الواقعة أو ذلك الشخص).

٤- الانترنت:

أحدث ظهور الإنترنت تحولات جوهرية في طبيعة الاتصال الإنساني الجماهيري للدرجة التي أصبحت معها بحوث الاتصال الجماهيري عامة وبحوث التأثيرات الاجتماعية خاصة في حاجة إلى مراجعة شاملة لتفي بمتطلبات هذه التحولات[١٨]، حيث يرى معظم الباحثين[١٩] أن العلاقات الاجتماعية بين الأفراد أخذت شكلا آخر عما كانت عليه من قبل بظهور مستجدين تكنولوجيين هما "الانترنت والتليفون المحمول".

والثورة التي أحدثها ظهور الإنترنت في مجال الاتصال الشخصي تتمثل في أنها أضافت شكلاً جديداً من الاتصال وهو الاتصال المرتبط بوجود أداة تكنولوجية تتوسط العلاقة بين طرفي العملية الاتصالية فلا تجعلها تقوم على قاعدة الاتصال الشخصي المباشر، ولا تأخذ

سمة الاتصال الجماهيري، وقد أطلق على هذا النوع اسم الاتصال الوسيط [٢٠]ومن ابرز سمات الانترنت كوسيط اتصالي هي سمة التفاعلية، حيث أنها ساعدت على تحقيق التزامن والحالية في رجع الصدى من خلال بعض أدواتها الاتصالية لغرف الدردشة (Chatting)، أو من خلال المحادثات الجماعية Multi User (Dungeons (MUDS، ويطلق هذا النوع من الاتصال اسم "الاتصال المتزامن[٢١]" Synchronous communion إلى جانب أنها غيرت من مفهومي الزمان والمكان اللذين يعتبران أساساً للعلاقات الاجتماعية، فهي وسيلة تتيح التواصل مع أي شخص في أي مكان بدون التواجد المادي له بأقل تكلفة مقارنة بوسائل الاتصال الأخرى[٢٢].

وتعود أهمية شبكة الأنترنت التي جعلت العديد من الأجهزة الأمنية تضع خدماتها الاتصالية ضمن خططها الإعلامية للوصول إلى الجماهير، وتطوير منظومات الإستراتيجية الاعلاميةباستخدام الانترنت كوسيلة اتصال جماهيرية جديدة[٢٣].

وتقوم فلسفة الإستراتيجية الاعلاميةفي أجهزة الأمن على الكيفية التي تضمن توصيل معلومات أمنية عما يجري من أحداث بدرجة عالية من الصدق والموضوعية والسرعة التي تضمن التفوق على إمكانات المراسلين التكنولوجية، والوصول بالمعلومات الصحيحة للجمهور وذلك من خلال مراكز الإستراتيجية الاعلامية(محلياً ودولياً) بما يكفل نقل صورة دقيقة وصادقة عن الموقف الأمني[٢٤].

وتقديم رسائل التوعية الأمنية ينبغي مراعاة أسلوب تقديم الرسالة واختيار المحتوى والمضمون بعناية كبيرة، فإن أي خلل قد يعتري عاملي التقديم واختيار المحتوى يؤدي إلى فشل الرسالة، وعدم مقدرتها في الوصول إلى الغاية المنشودة، حيث يتولى الإستراتيجية الاعلاميةبث رسائله عبر هذه التقنيات المدنية التي باتت تلازم الإنسان لمدى طويل، واستطاعت وسائل الإعلام أن تقدم صورة عن الإحداث والتطورات قريبة من الواقع وقادرة على الجذب والتأثير، كما استطاع أن يقدم هذه الصورة بشموليتها بشكل مباشر وحي أي أثناء حدوثها، ونجح بذلك بفضل تطورات تقنية البث خاصته الفضائي إلى أن يصل إلى حدود بث غير مسبوقة تطال الكرة الأرضية بكاملها، مجسداً عالمية الإعلام وان العالم قرية صغيرة وعائلة واحدة، فالعالم يجتمع افتراضياً في مختلف القارات والاتجاهات لتلقي نفس الرسالة وفي نفس الوقت[٢٥].

الاستراتيجية الإعلامية لها تأثير كبير على القضايا الأمنية، وذلك لعدة أسباب[٢٦]:

١. توعية الجمهور: تساهم الاستراتيجية الإعلامية في توعية الجمهور بالتحديات الأمنية والمخاطر المحتملة، وذلك من خلال توفير المعلومات الصحيحة والدقيقة حول هذه القضايا. يمكن أن تساعد الحملات الإعلامية في نشر الوعي بالتهديدات الأمنية المحتملة وتوفير المعرفة للجمهور حول كيفية الوقاية والاستجابة لهذه التحديات.

٢. توعية الجمهور: تساهم الاستراتيجية الإعلامية في توعية الجمهور بالتحديات الأمنية والمخاطر المحتملة، وذلك من خلال توفير المعلومات الصحيحة والدقيقة حول هذه القضايا. يمكن أن تساعد الحملات الإعلامية في نشر الوعي بالتهديدات الأمنية المحتملة وتوفير المعرفة للجمهور حول كيفية الوقاية والاستجابة لهذه التحديات.

٣. إدارة الأزمات: تلعب الاستراتيجية الإعلامية دوراً حيوياً في إدارة الأزمات الأمنية. من خلال توفير المعلومات الدقيقة والتواصل الفعال مع الجمهور، يمكن للسلطات الأمنية تقديم التوجيهات والتعليمات اللازمة للجمهور في حالات الأزمات. كما يمكن للإعلام أن يلعب دوراً في تهدئة الأوضاع وتقليل الهلع والانفعالات السلبية[٢٧].

٤. مكافحة التطرف والإرهاب: تعمل الاستراتيجية الإعلامية على مكافحة التطرف والإرهاب من خلال تقديم رسائل مضادة ونشر قيم التعايش والسلم والتسامح. يمكن أن تساهم الحملات الإعلامية في توفير المعرفة والتوعية بخطر التطرف والإرهاب ونشر القيم الإيجابية التي تعزز الأمن والسلام في المجتمع.

بشكل عام، الاستراتيجية الإعلامية تلعب دوراً حاسماً في تحقيق الأمن العام والتعامل مع التحديات الأمنية المختلفة. إن توفير المعلومات والتواصل الفعال مع الجمهور يسهم في بناء المجتمعات الآمنة وتعزيز التفاهم والثقة بين الأفراد والسلطات الأمنية.

وبالنظر إلى طبيعة الوظيفة التي يضطلع بها الإستراتيجية الاعلاميةعن طريق التوعية الجماهيرية والحث على المشاركة في إقرار الأمن وإيجاد برامج موحدة تُصنع بحرفية وعناية كاملة لتوجيه الرأي العام المحلي والعالمي، فانه من المناسب تبني الاستراتيجيات الآتية:

١- الإستراتيجية الديناميكية النفسية:

وتقوم هذه الإستراتيجية على الافتراضات الأساسية لعلم النفس، أي على فكرة أن السيطرة على السلوك داخليا يتم وفقا لصيغة التعليم الأساسية: المؤثر- الفرد- الاستجابة، وعليه يمكن أن تتباين سلوكيات أشخاص كانوا قد تعرضوا لنفس المؤثر[٢٨]،حيث تركز هذه الإستراتيجية على العوامل المكتسبة لدى الفرد والتي تضم: المفاهيم، الاحتياجات، الدوافع، المعتقدات أسباب القلق، المصالح القيم، الآراء والمواقف،كمزيج معقد من مكونات سوسيولوجية وجدانية وإدراكية قابلة للتعديل عكس الخصائص البيولوجية التي من الصعب أو المستحيل تعديلها.[٢٩] وإذا كانت العواطف تمثل أساسا واضحا لاستراتيجيات الإقناع والقدرة على التأثير، غير أن النظرية الديناميكية النفسية تركز أكثر على العوامل الإدراكية لكونها عوامل مكتسبة يمكن استخدامها في عملية التطبيع الاجتماعي والترويج لتعليم جديد يعدل من السلوك أو يُكَون سلوكا جديدا. والافتراض أنه بالإمكان التأثير على البنية الإدراكية للإنسان يجعل من الإقناع الجماهيري عن طريق وسائل الإعلام عملية ممكنة وأكيدة. ذلك أن المعلومات التي يتم التخطيط لها بمهارة وتقديمها من خلال وسائل الاتصال الجماهيرية يمكن استخدامها بفعالية للسيطرة على السلوك البشري والتأثير على العوامل الإدراكية للفرد، وتعديل الخصائص النفسية للأفراد عن طريق تقديم معلومات جديدة يتعلمونها ثم يستجيبون لها. ذلك أن العامل النفسي هو المحدد لعملية التأثير، ولهذا استخدمت عدة أساليب نفسية لتحقيق الإقناع [٣٠]والتأثير الانفعالي والعاطفي على المتلقي للمادة الإعلامية وتوجيهه للاستجابة لمختلف الظواهر الأمنية بطريقة إيجابية تؤكد فكرة أن موقع الأمن الأساسي هو فكر الإنسان أولا.

٢- الإستراتيجية الثقافية الاجتماعية:

تقترح هذه الإستراتيجية تقديم رسائل إعلامية مقنعة تحدد أو تعيد تحديد المتطلبات الثقافية وقواعد السلوك لدي الأفراد والجماعات داخل المجتمع، بحيث يؤدي ذلك إلى تعديل في السلوك الاجتماعي. والفكرة الأساسية التي تقوم عليها هذه الإستراتيجية هي أن السلوك الفردي تسيطر عليه توقعات وضوابط اجتماعية داخل النظم الاجتماعية، وبالتالي فان إقناع الفرد يأتي عبر إحداث تعديل في الضوابط الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع

وإعادة صياغتها بما يخدم مصالح المواطن وتحقيق أمنه ذلك أن العوامل الثقافية والاجتماعية تشكل خطوطا توجيهية لسلوك الفرد داخل الجماعة[٣١]وتعمل على بناء وإعادة بناء الأنساق القيمية للمجتمع وأفراده من جانب. ويساهم الإعلام عامة والأمني بصفة خاصة في تعديل تصرفات الفرد من خلال وصف وتناول تصرفات الجماعة وأفعالها من جانب آخر. فقد يغير شخص نشأ في مجتمع أو جماعة لا تحترم إشارات المرور سلوكه إذا انتقل إلى بيئة اجتماعية يراعي أعضاء الجماعة فيها قانون المرور، وتقوم فيها وسائل الإعلام بدورها في الإخبار بأهمية احترام القانون وعقوبة اختراقه. وذلك انطلاقا من فكرة أن الثقافة الاجتماعية تقوم على مبدأ: "تعلم، امتثل أو تعاقب" بدلا من مبدأ "تعلم، أشعر، أعمل. "وهو ما يتطلبه هذا النوع من الإستراتيجية التي تُحَدِدْ من خلالها رسائل الإقناع الموجهة للفرد من خلال وصف قواعد السلوك الاجتماعي ومتطلباته، وتحكم الأنشطة التي يحاول رجل الإعلام أن يحدثها[٣٢] بالموازاة مع رجل الأمن لتشكيل المنظومة القيمية النفسية والاجتماعية للفرد.

٣- إستراتيجية إنشاء وبناء المعاني:

وتقوم هذه الإستراتيجية على أن التأثير الإعلامي أو الإقناع يحدث عندما تنجح وسائل الاستراتيجية الاعلامية في تعديل المعاني والصور والرموز المحيطة بالإنسان، وإكسابها معاني جديدة. ذلك أن وسائل الإعلام تعمل على خلق صور ذهنية عن العالم في أذهان الناس، تجعلهم يتصرفون بناء على هذه الصور والرموز. وبالتالي تحدد سلوكياتهم تجاه القضايا التي تعالجها[٣٣] وخاصة الأمنية منها، أي تلك المرتبطة بالأمن المجتمعي في صوره المختلفة. كما أنها تساعد الملتقى على ترتيب المعاني الداخلية حسب أولويتها وتجعل مواضيع معينة ذات أهمية وأخرى أقل أهمية، وتحدد التفكير في مواضيع معينة دون غيرها. ومنه تقوم بإنشاء المعاني وتوسيعها واستبدالها بمعاني أخرى لها دلائل في لغة المجتمع.

٤- إستراتيجية الموقف المشكل:

يستخدم رجال الإعلام هذه الإستراتيجية كتقنية سليمة أثناء حدوث أزمات أمنية وكوارث قد تهدد الأمن العام للدولة. وتتميز هذه الإستراتيجية عن سابقتها في كونها لا تهدف إلى تحقيق الإقناع بشكل مباشر، بل إلى مساعدة الجمهور على متابعة الأحداث

وتحليلها كمقدمة لتشكيل الرأي والرأي العام. كما أنها تستخدم لتقييم مدى كفاءة وفاعلية النظام الإعلامي ووحداته المختلفة في القيام بدوره ووظائفه في توفير المعلومات وحرية تداول الآراء أثناء تعرض الدولة لتهديدات وأخطار على أمنها، سواء كانت من إنتاج الأوضاع الداخلية المحلية، أو من جهات خارجية لها القدرة على اختراق المجتمع وقيمه.

ومهما تنوعت الإستراتيجية وآلياتها فان دور الإستراتيجية الاعلاميةفي تحقيق الأمن وهندسة الخطط الدفاعية مرتبط بالقدرة على إحداث التغيير في السلوك الاجتماعي السلبي وتحويله إلى توجه إيجابي متفاعل مع أجهزة الأمن من خلال مشاركتها في التصدي للجريمة بأنواعها. وهو السلوك الذي يتطلب إحداث التعاون وتنميته بين مؤسسات الأمن والإعلام لإنجاح إستراتيجية التلقين والتوجيه. وهي الإستراتيجية التي تعتمد الشرح المبسط والمقنع لمختلف الضوابط التي تحكم النظام العام. وذلك من خلال البرامج الإذاعية وتلفزيونية، وبيانات معززة بالصور والرسوم. وهو التلقين الذي يتبنى التعريف بالأنظمة الاجتماعية والقانونية، والتعاليم الدينية، والقيم الثقافية والمقومات الوطنية.

غير أن سياسة التلقين والتوجيه وكذا الإرشاد التي يجب على الإستراتيجية الاعلاميةاعتمادها تتطلب اعتماد الدقة الفنية والمعرفة القانونية والإشارات النفسية والتحليلية الهادفة. واستخدام الكفاءات الفكرية والمهنية [٣٤]لإقناع الجمهور وتوعيته والتأثير فيه بما يخدم الأمن ويعزز الدفاع.

كما أن نجاح هذه الاستراتيجيات مرتبط بمدى تحقيق الانسجام بين ثلاثة عوامل تؤثر في استجابة الجمهور تجاه التحذيرات من الأزمة والتهديد على الأمن وهي:

- طبيعة ونموذج المنبه (التحذير) وكيفية الاستجابة له. وهذا يتطلب بحث طبيعة المادة الإعلامية وكيفية إنتاج وإعداد البرامج والقصص والمسلسلات والحصص والمسرحيات، وكذا نوعية الأجهزة والآليات المستخدمة من قبل وسائل الإعلام.
- عوامل تدخل في تفسير الجمهور لرسائل التحذير: وهي مختلف الظروف التي يتلقى فيها الجمهور الرسالة الإعلامية وكذا علاقة الجمهور بأجهزة الأمن: هل هي علاقة ثقة أم أنها علاقة تزيف وخداع من جهة. ثم أبعاد الأفكار الإعلامية وقدرتها على

بناء جسور للتواصل والعلاقات العامة بين الجمهور ورجل الأمن، والحصول على الرضا المتبادل الذي يعزز تقاسم المسؤولية المشتركة.

- صورة الجمهور لدي المخططين والقائمين على بناء الأمن والدفاع:أي كيف يتصور المخططون والقائمين على مؤسسات الأمن طبيعة الجماهير التي سيخاطبونها، وكيف ستكون ردود أفعالهم تجاه السياسة الأمنية المتبعة في إدارة الأزمات ووضع الخطط اللازمة للوقاية من أخطار الجرائم بأنواعها.

كما أن البحث في طبيعة الجمهور وسلوكياته مرهون بالدور الذي يقوم به الإستراتيجية الاعلاميةفي التوجيه، الإرشاد، والإقناع كما ذكرنا سابق. ومتى حدث التوافق والانسجام في التعامل مع هذه العناصر الثلاثة السابقة سيكون من السهل على الإستراتيجية الاعلامية كإعلام متخصص صياغة إستراتيجية إعلامية لإدارة الأزمات والوقاية منها.

كخلاصة لما سبق يمكن القول أن تنوع الاستراتيجيات وتعددها لا يعني بالضرورة نجاح الإستراتيجية الاعلامية في بناء وهندسة منظومة للأمن والدفاع. لأن ذلك مرهون بطبيعة المجتمع الذي تعمل فيه أجهز الإعلام، وقدرتها على القضاء على التناقض الموجود بين قيم ذلك المجتمع وما تعرضه وسائل الاتصال والإعلام من ومواد وبرامج من ناحية. ثم وجوب حدوث التكامل بين الجمهور، رجل الإعلام ورجل الأمن من ناحية أخرى. وهذا من خلال إيجاد البدائل المرتبطة بقيم الأمة وعاداتها وحضارتها والاستعانة بوكالات وأجهزة وخبراء وفنيين مختصين لإحداث التنسيق بين وحدات الأمن وعناصره وبين رجل الإعلام والمواطن. وهو الأمر الذي نفتقره في عالمنا العربي، خاصة وأن أجهزة الأمن في بلداننا هي أجهزة سرية بعيدة في تكوينها وأفكارها وأفرادها عن المواطن كجمهور يحق له الحصول على المعلومة ومعرفة الحقائق. الأمر الذي يسب غياب الثقافة الأمنية كمعلومات لدى رجل الإعلام مما ينقص من دوره في بناء الحس الأمني والوعي بالمسؤولية الاجتماعية لدى المواطن.

كما أن واقع المجتمعات العربية يؤكد عجز المواطن، ورجل الإعلام وكذا رجل الأمن عن التمكن من المساهمة في تحقيق التنمية كمعطى أساسي للأمن. وهذا بسبب تعدد العوامل المؤثرة في بناء فرد واعي ومنتج، ومنها المؤثرات السياسية والاقتصادية والسكانية التي تخل بالنظم التعليمية والتربوية والتثقيفية الكفيلة بخلق نسيج للعلاقات المتوازنة داخل المجتمع.

وهناك استراتيجية تتبعها وسائل الاعلام في الوقاية من الجريمة وتؤثر وسائل الإعلام بشكل بارز في توجيه الجماهير والجهات المختلفة نحو التعاون في مواجهة المخاطر والمشكلات الأمنية، حيث تضمن تدخل الجماهير بالشكل المناسب الذي لا يتضمن تعطيل الجهات الأمنية، بالإضافة إلى الحفاظ على الروح المعنوية في درجة مرتفعة، وتجنب الإشاعات والتصريحات المتعارضة والمتناقضة التي تؤدي إلى إربك الرأي العام(٣٥).

لذلك يجب تأميم علاقة وطيدة بين أجهزة الأمن وأجهزة الإعلام، بهدف تحقيق التنسيق والتفاهم اللازم للوقاية من الجريمة، وحشد الرأي العام وجهود أفراد المجتمع لمواجهة الجريمة من خلال جلب مناخ مناوىء للجريمة، وهذا يستدعي تخصيص متحدث رسمي تكون مهمته تنظيم العمل الإعلامي الأمني وتزويد الجماهير بالحقائق منعاً لتناقض الأخبار وانتشار الشائعات، حيث يجب أن تحكم العلاقة بين المتحدث الرسمي وأجهزة الإعلام ضوابط معينة لعل من أهمها:

١. الدقة والحذر وإلمام المتحدث الرسمي بالحقائق التفصيلية عن الظواهر السلبية، حيث إن أي اختلاف يظهر بين الحقائق التي يصرح بها المتحدث الرسمي وتلك التي تلتقطها ومسائل الإعلام لا يخدم القضايا الأمنية.

٢. ضرورة الاعتراف بالأخطاء التي تحدث أثناء المواجهات الأمنية لأن تسربها وكشفها من قبل جهات أخرى قد يترتب عليها تضخيمها والمبالغة بها، مما يجلب حلة من الرعب وفقد الثقة بالأجهزة الأمنية.

٣. لابد من تحرير التصريحات الرسمية ذات الطبيعة القانونية أو الفنية بشكل دقيق وواضح لا لبم فيه، مع التزام وسائل الإعلام ببثها دون تغيير أو تعديل.

٤. أن يمتلك المتحدث الرسمي القدرة على التعامل بموضوعية وعدم انفعال مع ومائل الإعلام التي تنشر أخباراً غير صحيحة أو غير مكتملة، بهدف تصحيح الأخبار وإكمال الناقص.

٥. السرعة في نشر الحقائق لتلافي الشائعات المغرضة.

٦. أن يتمتع المتحدث الرسمي بعلاقات كبيرة وواسعة مع مندوبي وممثلي وسائل الإعلام(٣٦).

المبحث الثالث

الاطار العملي للبحث

منهج البحث:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يركز على وصف خصائص الظاهرة أو المجتمع المستهدف، ومن ثم تحليل هذه الخصائص في إطار موضوع الدراسة، يعتمد هذا المنهج على جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالظاهرة وتقديم تفسير لها بشكل شامل، يُعتبر المنهج الوصفي التحليلي من المناهج العلمية المفضلة في دراسة الظواهر الاجتماعية، كما يتيح للباحث فهم العلاقات بين المتغيرات المختلفة في الظاهرة موضوع الدراسة،

المنهج الوصفي التحليلي لا يقتصر فقط على وصف الظواهر، بل يتضمن أيضًا تحليل مضمون الظاهرة وتفسير العلاقات التي تجمع بين جوانبها المختلفة، في هذا البحث، تم اعتماد التحليل الموضوعي كأداة أساسية في فهم وتحليل البيانات المستخلصة من المقابلات مع ضباط وزارة الداخلية والدفاع وأساتذة الجامعات، وذلك لتحديد الأبعاد المختلفة المتعلقّة بالإعلام الأمني في العراق، وأسباب التحديات التي تواجه هذا القطاع، يُعتبر التحليل الموضوعي الأسلوب الأنسب لظروف البحث نظرًا لأنه يساعد في استخلاص الأنماط والاتجاهات الرئيسية من البيانات بشكل منظم ودقيق.

٣-١-٢. أدوات البحث

أداة المقابلة: تُعتبر المقابلة من الأدوات الرئيسية في البحوث النوعية، وهي أداة فعّالة في جمع البيانات الدقيقة والغنية التي تتعلق بمواقف وآراء الأفراد، تتمثل أهمية المقابلة في أنها تتيح للباحث فرصة التفاعل المباشر مع المستجيبين، مما يعزز من فاعلية جمع البيانات.

مجتمع البحث

يُعد مجتمع البحث هو المجموعة التي تسعى الدراسة لاستهدافها وتحليل خصائصها من أجل تعميم النتائج، في هذه الدراسة، يتكون مجتمع البحث من الخبراء والمختصين في الإعلام و المسؤولين في السياسة الأمنية الذين يمتلكون خلفية عملية وأكاديمية تؤهلهم لتقديم

رؤى هامة حول الإعلام الأمني في العراق،

تحليل اسئلة المقابلة

نقاط القوة

ت	الموضوعات الاساسية	الترميزات	المفهوم
١	برأيك، إلى أي مدى يدعم مديرو الإعلام الأمني العراقي الابتكار والمبادرة من قبل الموظفين لإنتاج المواد الإعلامية؟	مديرو الإعلام الأمني العراقي يلعبون دورًا حاسمًا في دعم الابتكار والمبادرة بين الموظفين، عندما يكون المدير قدوة في العمل، والأداء، والتخطيط، والتفكير، ينعكس ذلك إيجابًا على المؤسسة ككل، إذا أظهر المدير نشاطًا، وحيوية، وحرصًا على الإبداع والتقييم المهني.	A1-5: القيادة الديناميكية تدعم الابتكار وتحفز الموظفين على تقديم مواد إعلامية ذات جودة عالية.
٢	ما هو برأيك واقع التخطيط الأمني لإنتاج وبث المواد الإعلامية الأمنية المفيدة والجذابة؟	واقع التخطيط الأمني لإنتاج وبث المواد الإعلامية الأمنية المفيدة والجذابة في العراق لا يزال بحاجة إلى تطور كبير، الإعلام الأمني لم يصل بعد إلى مستوى التخطيط النوعي الذي يضمن التأثير المطلوب، غالبًا ما تفتقر المواد الإعلامية إلى التنسيق المسبق والإعداد الجيد الذي يمكن أن يبرز أهميتها ويجذب الجمهور بشكل فعال، الضعف في هذا الجانب يعود إلى غياب استراتيجيات واضحة تركز على نوعية المحتوى وقوته بدلاً من الاكتفاء بتغطية الأحداث بشكل تقليدي، التخطيط الإعلامي الفعّال يتطلب تحليل الجمهور المستهدف.	A1-6: التخطيط الإعلامي يحتاج إلى استراتيجيات واضحة تركز على جودة المحتوى وتأثيره على الجمهور.

نقاط الضعف

ت	السؤال	نص المقابلة	المفهوم
٤	برأيك ما هي أهم نقاط ضعف الإعلام الامني العراقي في استخدام أحدث الأساليب لإنتاج المواد الإعلامية المفيدة والجذابة؟	نقاط الضعف في الإعلام الأمني العراقي في استخدام أحدث أساليب إنتاج المواد الإعلامية تكمن في الاعتماد على وسائل بدائية في بعض المؤسسات الإعلامية داخل المنظومة الأمنية، على الرغم من وجود بعض الجهود المبذولة لتحديث العمل الإعلامي.	A2-4: نقص التقنيات المتطورة وضعف استخدام الأساليب الحديثة
٥	برأيك ما هي أهم نقاط الضعف في التخطيط لإنتاج المواد الإعلامية في الإعلام الأمني العراقي؟	أهم نقاط الضعف في التخطيط لإنتاج المواد الإعلامية في الإعلام الأمني العراقي تكمن في غياب المنهجية والاستراتيجية الواضحة، الإعلام الأمني غالبًا ما يعتمد على نهج "الفعل ورد الفعل"، حيث يتم إعداد المواد الإعلامية كرد فعل على الأحداث الجارية، بدلاً من أن تكون هناك خطة مسبقة تهدف إلى توجيه الرسائل الإعلامية بشكل استباقي ومدروس، هذا النهج يجعل الإعلام الأمني يفتقر إلى التناسق والفعالية، حيث تكون المواد الإعلامية متسرعة وغير قادرة على تحقيق التأثير المطلوب.	A2-5: غياب التخطيط الاستراتيجي والنهج الاستباقي

الفرص

ت	السؤال	نص المقابلة	المفهوم
٤	ما هي أولوية القضايا الأمنية لدى الشعب العراقي؟	أولية القضايا الأمنية لدى الشعب العراقي تتمحور حول الأحداث والإنجازات التي تمس حياته بشكل مباشر وتحقق تأثيرًا ملموسًا، الشعب العراقي، بسبب التجارب المتكررة مع القضايا الأمنية، أصبح مشبعًا بالقصص الأمنية اليومية التي تُعد جزءًا من العمل الروتيني للأجهزة الأمنية، لذلك، لم يعد الجمهور مهتمًا بالتفاصيل الروتينية، مثل القبض على أفراد في منطقة محددة، بقدر ما يهمه معرفة الأحداث الكبيرة والإنجازات الأمنية الاستثنائية.	A3-4: الجمهور يهتم بالقضايا الأمنية الكبرى ويقلل الاهتمام بالتفاصيل الروتينية
٥	ما دور القوانين وما مكانتها في دعم الإعلام الأمني العراقي؟	القوانين تلعب دورًا أساسيًا في دعم الإعلام الأمني العراقي من خلال وضع الأسس التنظيمية التي تعزز مكانته وتحدد مساره، رئيس مجلس الوزراء أصدر سلسلة من الأوامر الديوانية التي ساهمت في تأسيس وتطوير الإعلام الأمني ضمن مختلف المؤسسات الأمنية، مما يعكس اهتمامًا بتقوية هذا القطاع ليكون جزءًا من الاستراتيجية الوطنية، أبرز هذه الجهود تمثلت في تأسيس الإعلام العسكري داخل الجيش العراقي عبر مستشارية الأمن القومي بالتعاون مع وزارة الدفاع.	A3-5: القوانين أساسية في دعم الإعلام الأمني ولكن تحتاج إلى تطوير مستمر

التهديدات

ت	السؤال	نص المقابلة	المفهوم
٤	برأيك ما هي أهم تهديدات الإعلام الأمني العراقي في مجال الدعم الحكومي؟	أهم تهديد يواجه الإعلام الأمني العراقي في مجال دعم الحكومة هو غياب استراتيجية واضحة توجه العمل الإعلامي بشكل شامل، رغم تشكيل خلية الإعلام الأمني ودعم بعض الأقسام، إلا أن عدم وجود رؤية استراتيجية موحدة يخلق فجوة بين الحكومة والإعلام الأمني.	A4-4: غياب الاستراتيجية الوطنية يضعف التنسيق بين الحكومة والإعلام الأمني.
٥	برأيك ما هي أهم التهديدات التي تواجه الإعلام الأمني العراقي من الدول الأجنبية؟	أهم التهديدات التي يواجهها الإعلام الأمني العراقي من الدول الأجنبية تتمثل في التقارير والدعايات التي تُنشر لتناول قضايا عراقية بطريقة تُسيء إلى سمعة الدولة وقيم المجتمع، هذه المواد الإعلامية غالبًا ما تُقدم بشكل منظم ومدروس لتحقيق أهداف سياسية أو إضعاف الثقة بالمؤسسات الوطنية.	A4-5: التقارير المغلوطة من دول أجنبية تضعف ثقة الجمهور بالمؤسسات الوطنية.
٦	برأيك ما هي أهم التهديدات التي تواجه الإعلام الأمني العراقي من قِبل الإعلام المنافس؟	أهم التهديدات التي يواجهها الإعلام الأمني العراقي من قبل الإعلام المنافس تتمثل في نشر الأخبار الكاذبة وتسريب الوثائق الحساسة، هذه الممارسات تهدف إلى زعزعة الثقة بين الجمهور والمؤسسات الأمنية، وإرباك الرأي	A4-6: الأخبار الكاذبة وتسريب الوثائق تهدد الأمن الوطني وتضعف الثقة.

		العام من خلال تقديم معلومات مغلوطة أو استغلال معلومات حقيقية بطريقة تسيء للأمن الوطني.	

تحليل النتائج:

الإيجابيات:

١. وجود قيادات ديناميكية تدعم الابتكار.

٢. إمكانية تحسين التخطيط الإعلامي بالتركيز على استراتيجيات واضحة.

٣. القوانين الحالية توفر أساسًا جيدًا لتطوير الإعلام الأمني.

التحديات:

١. نقص تقنيات الإنتاج الحديثة والأساليب المتطورة.

٢. الاعتماد على التخطيط التفاعلي بدلًا من التخطيط الاستباقي.

٣. تأثير الإعلام الأجنبي والمنافس على مصداقية الإعلام الأمني.

الفرص:

١. تركيز الجمهور على القضايا الكبرى يتيح للإعلام الأمني توجيه مواده نحو تحقيق تأثير أكبر.

٢. دعم القوانين التنظيمية يمكن أن يكون نقطة انطلاق لتحسين الأداء الإعلامي.

التهديدات:

١. غياب الاستراتيجية الوطنية الشاملة.

٢. انتشار الأخبار الكاذبة وتقارير الإعلام المنافس التي تزعزع الاستقرار.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات

١. تلعب الاستراتيجية الإعلامية دوراً هامًا في نشر الحقائق والمعلومات الصحيحة حول القضايا الأمنية، مما يساهم في مواجهة الشائعات والحد من تأثيرها السلبي على استقرار المجتمع.

٢. يُعد الإعلام وسيلة فعّالة في توعية الجمهور بالمخاطر الأمنية المحتملة وتعريفهم بالإجراءات الوقائية اللازمة، مما يسهم في تعزيز الحس الأمني والوقائي لديهم.

٣. تساهم الاستراتيجية الإعلامية في بناء جسور الثقة بين المواطنين والأجهزة الأمنية، من خلال تقديم المعلومات بشفافية، مما يعزز التعاون في مواجهة التحديات الأمنية.

٤. يعد الإعلام أداة أساسية في إدارة الأزمات الأمنية، من خلال تقديم التوجيه السريع والفعال للجمهور، إضافة إلى تحليل الأزمات واستخلاص الدروس لتحسين الاستعدادات المستقبلية.

٥. أفرزت ظاهرة العولمة والإعلام الرقمي تحديات جديدة، مثل الجرائم الإلكترونية، وشغب الملاعب، والتأثير السلبي للإعلام غير المسؤول. ويجب أن تكون الاستراتيجية الإعلامية قادرة على التكيف مع هذه المتغيرات.

٦. يُعد الإعلام من أهم الأدوات لمواجهة الفكر المتطرف، وذلك من خلال نشر رسائل توعوية تعزز قيم التسامح والاعتدال، إلى جانب حماية الشباب من الانحرافات الفكرية.

التوصيات

١. ضرورة صياغة استراتيجية إعلامية وطنية تركز على نشر المعلومات الصحيحة والشفافة عن القضايا الأمنية بما يسهم في بناء الثقة بين المؤسسات الأمنية والجمهور.

٢. إنشاء قنوات إعلامية متخصصة بالأمن لتقديم محتوى توعوي وتعليمي يعزز الوعي الأمني لدى مختلف شرائح المجتمع.

٣. إطلاق حملات توعية مستدامة لتثقيف الأفراد حول المخاطر الأمنية المحتملة مثل الإرهاب، الجرائم الإلكترونية، والمخدرات، مع التركيز على كيفية مواجهتها بطرق سليمة.

٤. تصميم برامج تدريبية مشتركة بين الأجهزة الأمنية والإعلاميين لتعزيز فهم مشترك للمسؤوليات والتحديات الأمنية.

٥. الاستفادة من منصات التواصل الاجتماعي لتعزيز التفاعل المباشر مع الجمهور وتوصيل رسائل إعلامية موجهة وسريعة.

٦. تأسيس مواقع تفاعلية يديرها خبراء مختصون تتناول القضايا الأمنية وتنشر الفكر المعتدل، مع التركيز على الشباب كمجموعة مستهدفة.

٧. إنشاء وحدة متخصصة في كل جهة أمنية للتنسيق مع وسائل الإعلام لضمان تغطية دقيقة وشاملة للأحداث الأمنية.

٨. تشجيع الإعلام على تقديم تغطية موضوعية للأزمات الأمنية مع مراعاة تجنب التضخيم أو نشر معلومات تضر بالأمن القومي.

هوامش البحث

(١) جاسم خليل ميرزا، الإعلام الأمني: بين النظرية و التطبيق، ص١٥.

(٢) أديب خضور، إشكالية العلاقة بين الاجهزة الامنية و الاعلامية العربية، المكتبة الاعلامية، دمشق، ٢٠٠٠، ص٥٤.

(٣) مجاهد الشيخ احمد الفادني، دور الصحافة المتخصصة في التوعية الامنية و الوقاية من الجريمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة ام درمان الاسلامية، السودان، ٢٠٠٦، ص٤٥.

(٤) صالح محمد المالك، الاعلام الامني بين الاعلاميين و رجال الامن، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، ٢٠٠٤، ص١٩.

(٥) صالح محمد المالك، الاعلام الامني بين الاعلاميين و رجال الامن، ص٢٠.

(٦) نادر أبو شيخة، إدارة الازمات، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، الاردن، ١٩٩٨، ص٦٠.

(٧) حمدي محمد شعبان، الإستراتيجية الاعلاميةو إدارة الأزمات و الكوارث، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ٢٠٠٥، ص٣.
(٨) إسماعيل سلمان أبو جلال، الغذاعة و دورها في الوعي الامني، دار أسامة للنشر و التوزيع، الاردن، ٢٠١٢، ص١٠.
(٩) عمر حسن عدس، احمد ضياء الدين خليل، إدارة الأزمة الامنية – دراسة تطبيقية لإدارة الازمة في مواجهة الكوارث و الإرهاب، أكاديمية الشرطة، مطبعة كلية الشرطة، القاهرة، ١٩٩٦، ص٣٣.
(١٠) احمد ضياء الدين خليل، إدارة الازمة الامنية، مجلة الامن العام، العدد ١٢٩، القاهرة، ١٩٩٠، ص٩٥.
(١١) أحمد ابراهيم سليمان، العلاقة بين الارهاب و الجريمة المنظمة و سبل المواجهة، رسالة دكتوراه غير منشورة، اكاديمية الشرطة، القاهرة، ٢٠٠٦، ص٢٦٣.
(١٢) عصمت عدلي، محمود علي سعدالله، المدخل إلى التشريعات الاعلامية و الإستراتيجية الاعلامية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ٢٠٠٩، ص٢٤.
(١٣) مها الكردي، وسائل الاعلام و المجال الامني، المجلة الجنائية القومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية و الجنائية، المجلد (٤٣) العدد (٣)، القاهرة، ٢٠٠٠، ص٧٨.
(١٤) إبراهيم أمام، الاعلام و الاتصال بالجماهير، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٥، ص٣١٠.
(١٥) زكريا عبد الحميد، التلفزيون و الجريمة، مجلة الامن العام، العدد (١٧٩)، القاهرة، ١٩٨٨، ص٧٥.
(١٦) فخر الدين خالد، الاعلام و الجريمة الايجابية و السلبية، مجلة الامن العام، العدد (١٣١)، السنة ٣١، ١٩٨٨، ٧٥.
(١٧) غريب سيد احمد، علم اجتماع الاتصال و الاعلام، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٩، ص٢٨٤.
(١٨) بسيوني غبراهيم حمادة، الاتجاهات العالمية الحديثة في بحوث التأثيرات الاجتماعية لوسائل الاتصال الجماهيري، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام،كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٢٢، ص٣١١.
(19)clement Y.K. So Louis Leung, Pauls. N. Lee, Impact and Issues **In** New Media Toward intelligent SocieƟes (U.S.A, Hampton press, Inc., 2004) p.8.
(20)Jonathan Taylor, P.R. Smith, **Marketing communication** ,3th .d, (Hogan, 2003) p. 196.
(21)M. Rubin, Zizi Papacharissi, predictors of internet use**, Journal of Broadcasting & Electronic media** (Vol. 44, No.2, 2000) p.175.
(22)Barian. Mc Nair (Ed), New Technologies & the media, **In**: Adam Briggs, Paul cobley, **The Media: And Introduction**, 2nd ed. (G. Henry Ling Ltd, 2002) p. 1888.
(٢٣) محمد يوسف الابشيهي، بناء الاتصال الشخصي و الجماهيري في الإستراتيجية الاعلامية، مطابع الشرطة، القاهرة، ٢٠٠٩، ص٦٦٩.
(٢٤) حمدي محمد شعبان، الإستراتيجية الاعلامية، مجلة الامن و القانون، العدد (١)، السنة السابعة، دبي، ١٩٩٩،ص١٣٥.

(٢٥) مجاهد الشيخ احمد الفادني، دور الصحافة المتخصصة في التوعية الامنية و الوقاية من الجريمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام درمان الاسلامية، كلية الاعلام، السودان، ٢٠٠٦، ص٢٤.

(٢٦)مجاهد الشيخ احمد الفادني، دور الصحافة المتخصصة في التوعية الامنية و الوقاية من الجريمة، ص٢٦.

(٢٧) ابراهيم احمد ابو عرقوب، دور العلاقات العامة في إدارة الازمات، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة العين، المجلد (٤٧)، العدد (٢)، الامارات العربية المتحدة، ٢٠٢٠، ص٤٣.

(٢٨)حسين سالم الشرعة، "الأساليب الأمنية في الإعلام الأمني"، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٥، على الموقع.(http://www.mhceg.com/2016/10/pdf_88.html) :

(٢٩)ملفين ديفلير، ساندرا بول روكيتش، نظريات وسائل الإعلام، ترجمة كمال عبد الرءوف،مصر،القاهرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ٢٠٠٢، ط٤، ص ٣٨٠.

(٣٠)ملفين ديفلير، ساندرا بول روكيتش، مرجع سابق، ص ٣٨٣.

(٣١)أديب خضور، دور الإعلام التربوي في مكافحة المخدرات - كيف يعالج الإعلام العربي المخدرات - دراسة ميدانية، سوريا، دمشق المكتبة الإعلامية، ١٩٩٥، ط١،ص١٦.

(٣٢)عامر مصباح، الإقناع الاجتماعي، خليفة النظرية والياته العملية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، د.ط،٢٠٠٥،ص ٥٣.

(٣٣)ملفين ديفلر وساندرا بولروكيتش: مرجع سايق، ص ص ٣٩٩،٣٩٨.

(٣٤)عبد الله شقرون، "واقع العلاقة بين الأعلام والأمن في الوطن العربي"، مجموعة مؤلفين، علاقة الإعلام بالمسائل الأمنية في المجتمع العربي الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، ١٩٨٨، ص ص٥٣، ٥٤.

(٣٥) فهد عايض الشمري، المدخل الابداعي لادارة الازمات و الكوارث، شركة مطابع نجد التجارية، الرياض، ٢٠٠٢، ص٣٢-٣٤.

(٣٦) فهد احمد الشعلان، غدارة الازمات: الأسس، المراحل، الآليات، ط٢، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، ٢٠٢٢، ص٢٠٥-٢٠٦.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً - المصادر العربية:

١. ابراهيم احمد ابو عرقوب، دور العلاقات العامة في إدارة الازمات، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة العين، المجلد (٤٧)، العدد (٢)، الامارات العربية المتحدة، ٢٠٢٠.
٢. إبراهيم أمام، الاعلام و الاتصال بالجماهير، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٥.

٣. أحمد ابراهيم سليمان، العلاقة بين الارهاب و الجريمة المنظمة و سبل المواجهة، رسالة دكتوراه غير منشورة، اكاديمية الشرطة، القاهرة، ٢٠٠٦.
٤. احمد ضياء الدين خليل، إدارة الازمة الامنية، مجلة الامن العام، العدد ١٢٩، القاهرة، ١٩٩٠.
٥. أديب خضور، إشكالية العلاقة بين الاجهزة الامنية و الاعلامية العربية، المكتبة الاعلامية، دمشق، ٢٠٠٠.
٦. أديب خضور، دور الإعلام التربوي في مكافحة المخدرات - كيف يعالج الإعلام العربي المخدرات - دراسة ميدانية، سوريا، دمشق المكتبة الإعلامية، ١٩٩٥، ط١.
٧. إسماعيل سلمان أبو جلال، الغذاعة و دورها في الوعي الامني، دار أسامة للنشر و التوزيع، الاردن، ٢٠١٢.
٨. بسيوني غبراهيم حمادة، الاتجاهات العالمية الحديثة في بحوث التأثيرات الاجتماعية لوسائل الاتصال الجماهيري، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام،كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٢٢.
٩. جاسم خليل ميرزا، الإعلام الأمني: بين النظرية و التطبيق.
١٠. حسين سالم الشرعة، "الأساليب الأمنية في الإعلام الأمني"، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٥، على الموقع: (http://www.mhceg.com/2016/10/pdf_88.html).
١١. حمدي محمد شعبان، الإستراتيجية الاعلامية، مجلة الامن و القانون، العدد (١)، السنة السابعة، دبي، ١٩٩٩،.
١٢. حمدي محمد شعبان، الإستراتيجية الاعلاميةو إدارة الأزمات و الكوارث، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ٢٠٠٥.
١٣. زكريا عبد الحميد، التلفزيون و الجريمة، مجلة الامن العام، العدد (١٧٩)، القاهرة، ١٩٨٨.
١٤. صالح محمد المالك، الاعلام الامني بين الاعلاميين و رجال الامن، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، ٢٠٠٤.
١٥. صالح محمد المالك، الاعلام الامني بين الاعلاميين و رجال الامن.
١٦. عامر مصباح، الإقناع الاجتماعي، خليفة النظرية والياته العملية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، د.ط،٢٠٠٥،.
١٧. عبد الله شقرون، "واقع العلاقة بين الأعلام والأمن في الوطن العربي"، مجموعة مؤلفين، علاقة الإعلام بالمسائل الأمنية في المجتمع العربي الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، ١٩٨٨.
١٨. عصمت عدلي، محمود علي سعدالله، المدخل إلى التشريعات الاعلامية و الإستراتيجية الاعلامية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ٢٠٠٩.

١٩. عمر حسن عدس، احمد ضياء الدين خليل، إدارة الأزمة الامنية – دراسة تطبيقية لإدارة الازمة في مواجهة الكوارث و الإرهاب، أكاديمية الشرطة، مطبعة كلية الشرطة، القاهرة، ١٩٩٦.
٢٠. غريب سيد احمد، علم اجتماع الاتصال و الاعلام، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٩،.
٢١. فخر الدين خالد، الاعلام و الجريمة الايجابية و السلبية، مجلة الامن العام، العدد (١٣١)، السنة ٣١، ١٩٨٨.
٢٢. فهد احمد الشعلان، غدارة الازمات: الأسس، المراحل، الآليات، ط٢، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، ٢٠٢٢.
٢٣. فهد عايض الشمري، المدخل الابداعي لادارة الازمات و الكوارث، شركة مطابع نجد التجارية، الرياض، ٢٠٠٢.
٢٤. مجاهد الشيخ احمد الفادني، دور الصحافة المتخصصة في التوعية الامنية و الوقاية من الجريمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة ام درمان الاسلامية، السودان، ٢٠٠٦.
٢٥. محمد يوسف الابشيهي، بناء الاتصال الشخصي و الجماهيري في الإستراتيجية الاعلامية، مطابع الشرطة، القاهرة، ٢٠٠٩.
٢٦. ملفين ديفلير، ساندرا بول روكيتش، نظريات وسائل الإعلام، ترجمة كمال عبد الرءوف،مصر،القاهرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ٢٠٠٢، ط٤.
٢٧. مها الكردي، وسائل الاعلام و المجال الامني، المجلة الجنائية القومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية و الجنائية، المجلد (٤٣) العدد (٣)، القاهرة، ٢٠٠٠.
٢٨. نادر أبو شيخة، إدارة الازمات، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، الاردن، ١٩٩٨.

ثانياً – المصادر الأجنبية:

1. clement Y.K. So Louis Leung, Pauls. N. Lee, Impact and Issues In New Media Toward intelligent SocieΘes (U.S.A, Hampton press, Inc., ٢٠٠٤).
2. Jonathan Taylor, P.R. Smith, Marketing communication ,٣th.d, (Hogan, ٢٠٠٣).
3. M. Rubin, Zizi Papacharissi, predictors of internet use, Journal of Broadcasting & Electronic media (Vol. ٤٤, No.٢, ٢٠٠٠).
4. Barian. Mc Nair (Ed), New Technologies & the media, In: Adam Briggs, Paul cobley, The Media: And Introduction, ٢nd ed. (G. Henry Ling Ltd, ٢٠٠٢).